



واقع تطبيق التعليم الهجين في مراكز الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الاساتذة

م.م صفاء سليم حميد دهش
جامعة القاسم الخضراء/ كلية التربية
safaasaleem345@gmail.com
07719819813

م.د. رائد كصاد عزيز الياسري
وزارة التربية/الكلية التربوية المفتوحة
Raad20048858@gmail.com
07732074718

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى تعرف واقع تطبيق التعليم الهجين في مراكز الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الاساتذة ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وتم أعداد استبانة مؤلفة من (30 فقرة) وفق مقياس ليكرت الثلاثي للاستجابات (ضعيفة متوسطة، عالية) بعد التحقق من صدقها وثباتها طبقت اداة الاستبيان على عينة عشوائية بلغ قوامها (50) أستاذ وأستاذة موزعين على مراكز الكلية التربوية، طبقت في العام الدراسي (2024-2025م) وبعد جمع البيانات وتحليلها اظهرت النتائج استعمال التعليم الهجين لدى أساتذة الكلية التربوية ،وفي ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالتأكيد على تدريب الأساتذة على التعليم الهجين ،وضرورة اهتمام وزارة التربية بتشجيع وحث الاساتذة على بناء برامج تعليمية محوسبة معتمدة على التعليم الهجين ،وكذلك توعية الطلبة بأهمية التعليم الهجين لتحقيق نواتج ايجابية للعملية التعليمية .

كلمات مفتاحية : التعليم الهجين ، الكلية التربوية المفتوحة ، التدريس

The reality of applying hybrid education in open educational college centers from the point of view of professors'

Dr. Raed Kassad, Aziz Al-Yasiri,
A.L Safaa Salim Hamid Dahash

Abstract

The goal of the current research is to identify the reality of applying hybrid education in open educational college centers from the point of view of professors. To achieve the goal of the research, the researchers adopted the descriptive analytical method, and a questionnaire consisting of (30 items) was prepared according to a three-point Likert scale for responses (weak, moderate, high) after verifying the Validity and reliability. The questionnaire tool was applied to a random sample of (50) male and female professors distributed among the college's educational centers. It was applied in the academic year (2024-2025 AD) and after collecting and analyzing data, the results showed the use of hybrid education among professors of the College of Education. In light of the results of the current research, the researchers recommend emphasizing the training of professors in hybrid education, and the need for the Ministry of Education to pay attention to encouraging and urging professors to build educational programs. Computerization based on hybrid education, as well as educating students about the importance of hybrid education to achieve positive outcomes for the educational learning process.



Keywords: hybrid education, open college of education, teaching

أولاً: مشكلة البحث :

إن القاعدة العامة والشائعة في وقتنا الراهن رسالة عضو هيئة التدريس تقوم على ثلاث وظائف رئيسية هي: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، لذلك فإن دور المدرس الجامعي يتركز حول تلك الوظائف وبدرجات مختلفة وفي ظل المتغيرات العالمية المتسارعة وتحديات القرن الحالي تحول دور الأستاذ الجامعي من ناقل للمعرفة إلى متعلم ومتدرب وملهم معاصر للتطورات لينمو ويتطور مهنياً وأكاديمياً كي يتمكن من أداء دوره المعهود في ظل هذه المتغيرات وفي كثير من جوانب الحياة إذ أصبحت وظائف تتعدى دور التعليم إلى البحث والتقصي وممارسة الدور التربوي والإرشادي وغير ذلك من الأدوار يساعد في بناء شخصية المطبق وتنميتها في كثير من الجوانب وإذا كان عضو هيئة التدريس عنصر فعال في أداء الجامعة لمهامها فإن أي خلل في عملية إعداده ينعكس سلباً على أدائه التدريسي وعلى نوعية التعليم وجودته ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية حول التعليم الجامعي وأساليب التدريس فيه إلى تدني مؤشرات جودة التعليم لدى غالبية الجامعات العربية إلى دون الـ (60%) للمعايير المعمول بهاء وكان ضعف الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس أحد العوامل الرئيسة في تدني جودة التعليم العالي (المكتب الإقليمي للدول العربية 2003)

كما حددت الدراسات الحديثة إن قصور الكادر التدريس في الجامعة يعود إلى عدة عوامل تنصدها الافتقار إلى إعداد المحاضرة إعداداً كافياً وضعف أساليب التدريس وعدم استخدام التقنية الحديثة أو الخروج من مستوى المحاضرة بمستوى أعلى أو أدنى من مستوى الطالب . (الربيعي: 2016: 29)

وقد يرجع العزوف إلى استخدام نمط معين من التعليم التي تدعو إليها الدراسات الحديثة في العلوم التربوية إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنيات والاستراتيجيات والطرق ، ومنها التعليم الهجين والى تكوين اتجاهات سلبية نحوها، في حين هناك دراسات تكشف عن اتجاهات المتعلمين نحو التعليم الحديث وعن رغبتهم وميولهم مما يعزز من أساليب تواصلهم وتقدمهم في هذا النمط من التعليم، فتتاح الفرصة للمشاركة والاستماع والتفكير، الذي يؤدي إلى نمو جوانبهم المعرفية والمهارية والانفعالية ليكون بمقدورهم أداء أدوارهم بصورة فاعلة وبدرجة إتقان عالية تواكب متطلبات العصر (رحاب، 2012: 24)

أن التعلم الهجين يكون فيه التعلم ليس مجرد حافظاً للمعلومة وناقلاً للمعرفة، وإنما يعد باحثاً في اكتشافها وتفسيرها وهذا يعني أن الاتجاه والانتماء واحترام الزمان والمكان من المفاتيح الأساسية لدور المتعلم في عصر التعليم الإلكتروني (نداء، 2010: 12).

وأكدت الدراسات هذه المعوقات والضعف لدى الأساتذة ومنها، دراسة (عبد، ٢٠١١) أن هناك ضعفاً في الجانب المهني للمدرس من خلال اعتماده على طرائق التدريس التقليدية إذ أشار إلى وجود ضعف في تدريب الطالب الجامعي على البرمجيات الحديثة التي تساعد على مواكبة تطور المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، لذلك لزم على كليات التربية الأساسية الاهتمام بوضع برامج وتقنيات محكمة البناء كي يستخدم الطالب هذه البرمجيات عند مزاوله المهنة (عبد، 2011: 3)

وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما في الكلية التربوية المفتوحة وكلية التربية جامعة القاسم الخضراء أن هناك عدة أسباب تستدعي تطبيق التعليم الهجين بالمؤسسات التعليمية بغض النظر عن حالات الطوارئ وانتشار الأمراض والأوبئة مثل ارتفاع كثافة الطلاب داخل الصفوف الدراسية والمدارس التي تعمل بنظام الفترتين أو الثلاث فترات كل هذه الحالات تتطلب من المؤسسات التعليمية تفعيل منظومة التعليم الهجين.



بناء على ما سبق إن ضعف برامج إعداد المدرسين في كليات التربية، وكليات التربية الأساسية والكليات التربوية المفتوحة انعكس على أدائهم التدريسي، وعدم امتلاكهم مهارات التعليم الالكتروني لعدم معرفتهم ودرائتهم به أضف إلى عدم تدريبهم على استخدامه في التدريس (المسعودي، 2021: 3)

وعليه فإن الباحثان قد حددا مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى تطبيق أساتذة الكلية التربوية المفتوحة للتعليم الهجين ؟

ثانيا: أهمية البحث :

تعد التربية العملية (التطبيق) من أساسيات أعداد الطالب الجامعي وتربيته فهي ضرورية لا يمكن التخلي عنها والجوهر الأساسي في معناها أنها فرصة منظمة يتاح فيها للطلبة المدرسين الممارسة بمعنى العمل في المواقف الصفية المدرسية داخل حجرة الدراسة وخارجها وينظر إلى التربية العملية الوسيلة لنقل خبرات ومهارات أعداد المعلمين في الكلية أو المعهد إلى المجتمع ويلخص لنا التراث التربوي فوائد التربية العملية إذ يجمع التدريسيون أن التربية العملية تعطي برامج الأعداد النظرية الطابع العملي إذ بدونها تصبح هذه البرامج لا معنى لها فمن خلالها يطبق الطالب الجامعي (المطبق) ما تعلمه من أفكار ونظريات ومعلومات في أثناء دراسته تطبيقا عمليا ومن خلال نظرة مسحية عن واقع التربية العملية في قنوات إعداد المعلم في العراق من حيث الإشراف عليها يشترك في الإشراف على الطالب الجامعي كل من المشرف التربوي والمشرف الاختصاص (العلمي) ومدير المدرسة وتوزيع درجات التربية العملية على هؤلاء بأوزان مختلفة. (جواد ، 2013: 18)

تشير أدبيات البحث العلمي إلى إن عملية إعداد المدرس الجامعي تمثل إحدى الركائز الأساسية في تطوير التعليم العالي ويعد الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس حجر الزاوية في تحقيق الكفاءة في التدريس. وتعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات وأكثرها نفعا في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية إذ تساعدهم بالمعارف التخصصية والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمية وكل المهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع، إن مقياس تفوق الجامعة يعتمد على امتلاكها لأعضاء هيئة تدريس مؤهلين تأهيلا عاليا، متوفرة لهم جميع الظروف والإمكانات من جو أكاديمي ملائم وخدمات مختلفة تساهم في جودة العملية التعليمية كي تكون قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات العصر المتسارعة (بلغرة ، 2008 ، 135).

كما تعد وظيفة التدريس الجامعي غاية في الأهمية « لأنها الوظيفة الرئيسة في اغلب الجامعات المرموقة في العالم ، إذ توطد بشكل رئيس على إعداد الطلبة إعدادا يمكنهم من مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية بكل ما تحمله من تطورات علمية وتقنية وغير ذلك (التبتي وحريري، 2003، 74).

هذا ويشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سيؤدي دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف بها في الوقت الحاضر، ولاسيما في مراحل التعليم الجامعي، فعن طريق الفيديو التفاعلي لن نحتاج إلى الأستاذ الجامعي مستقبلا أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضراته، ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة بل ستحل طريقة التعلم من بعد بواسطة مدرس الكتروني، وقد علق “بيل جيتس” مدير شركة مايكروسوفت العالمية على تطبيقات الانترنت في التعليم بقوله : “إن طريقة المعلومات السريعة ستساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، وسيتيح الطريق لظهور طرائق جديدة للتدريس تعتمد على التدريس الالكتروني” (توفيق، 2012: 118)



كما وأكدت العديد من الدراسات التي تناولت التعليم الهجين يجتمع به أكثر من أسلوب وأداة للتعليم، سواء كانت الكترونية أو تقليدية، ويقدم نوعية جيدة من التعلم تتناسب وخصائص كل متعلم واحتياجاته، وتتناسب طبيعة الموضوعات الدراسية وأهدافها التعليمية، وتنمي من مهارات تفاعل المتعلمين مع المادة التعليمية المقدمة لهم، كما أنه يخلق جو من اللفة بين الأستاذ وطلابه سواء كان ذلك من خلال التفاعل عبر الإنترنت أم في قاعة الدراسة وجها لوجه، وهو الأمر الذي تفتقر إليه طرق التعلم التقليدية (استيئة وسرحان، 2007: 45)

وعليه يتبين أن التعليم الهجين يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، وعلى اعتبار أن التعليم عن بعد من بين الأنماط التعليمية والذي عرفته منظمة اليونسكو على أنه "عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين مما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه" (اسماعيل، 2009: 14)

كما أن توظيف التعليم الهجين يمكن أن يساعد على تدعيم اهتمام الطلبة بالتطبيق العملي للأفكار النظرية ومحاولة ربطها بالواقع، كما يساهم في تجاوز المشكلات التعليمية (كمشكلة الكثافة الطلابية، ونقص أعضاء هيئة التدريس، والكفاءة الإدارية) وتنمية كفاءة الطلبة، وكذلك توظيف المصادر البشرية وغير البشرية لتحقيق تعليم أكثر فاعلية، فهو يعمل على إثارة دافعية الطلبة للتعليم وزيادة التحصيل واختيار زمن التعلم، كما يدعم الاتجاهات الإيجابية نحو الأنشطة التعليمية ووسائل استخدامها، ويساهم في توفير البدائل المختلفة للتعلم كالتعليم عن بعد والتعليم التقليدي، كما يعمل على الارتقاء بأعضاء هيئة التدريس وتطوير أدوارهم في التوجيه والإرشاد بجانب الأدوار التقليدية في التدريس والتقييم، كما يلبي حاجة الطلاب في الوقت والمكان الذي يناسبهم. (ببرهومي، 2022: 609)

ويرى الباحثان أن التعليم الهجين أصبح من الأنماط الجديدة للتعليم والتي تساهم في تحقيق ديمقراطية التعليم العالي، لأنها توفر فرص التعليم الجامعي لقاعدة عريضة من أفراد المجتمع في أي وقت وأي مكان، وفي ضوء الطفرة الإلكترونية الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح هناك خطوة جديدة للتعلم الذاتي يستطيع المتعلم أن يتعايش مع موقف تعليمي داخل قاعة الدرس يتلقى المحاضرة ويسأل الحقائق العلمية ويتلقى الإجابة عن استفساراته. وتتجلى أهمية البحث في ما يلي:

- 1- يعد حسب علم الباحثان البحث الأول من نوعه الذي يتناول التعليم الهجين في أقسام الكلية التربوية المفتوحة في العراق.
- 2- يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه وهو التعلم الهجين باعتباره من المداخل الحديثة التي تهيئ جيل قادر على التفاعل مع التكنولوجيا لتحسين نوعية التعليم.
- 3- استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة في توظيف التكنولوجيا في التدريس.
- 4- توجيه أنظار القائمين على تخطيط برامج إعداد وتدريب المعلمين إلى وجود استراتيجية تدريسية جديدة؛ يمكن الاستفادة منها في تدريب معلمي المستقبل قبل وأثناء الخدمة.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة : مدى تطبيق أساتذة الكلية التربوية المفتوحة للتعليم الهجين .

رابعاً : فرضية البحث :



لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط الفروق لتطبيق التعليم الهجين لعينة من أساتذة الكلية التربوية المفتوحة وبين الوسط الفرضي.

خامساً: حدود البحث:

يحدد البحث الحالي بما يأتي

1 - الحدود البشرية : تتمثل بأساتذة الكلية التربوية المفتوحة

2- الحدود المكانية : اقسام الكلية التربوية المفتوحة .

3 - الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)

سادساً : تحديد المصطلحات :

التعليم الهجين عرفه كل من :

1- طارق والمصري(2018)

- هو مزيجاً بين التعليم التقليدي الصفي المباشر وجهاً لوجه داخل الفصول الدراسية التقليدية في المدارس والتعليم عن بعد من خلال منصات التعليم الإلكتروني التي يتابعها المتعلمين من منازلهم

(طارق والمصري ،2018: 212).

2- شيماء والنبوي (2021):

اسلوب التعليم الذي يمزج بين التعليم الإلكتروني وأدواته مع استخدام التعليم التقليدي وأدواته مع تلافي القصور في النوعين بما يحقق الاهداف التعليمية (شيماء والنبوي ،2021: 393).

3- عماد ورسلان (2021)

سياق تعليمي تعليمي يدمج بين الحضور في الصفوف الدراسية التقليدية المباشرة وجهاً لوجه، وبين أنشطة التعلم الإلكتروني عن بعد والتي تعمل على توظيف التقنيات ووسائل

(عماد ورسلان ، 2021: 32) .

ويعرف الباحثان التعليم الهجين إجرائياً بأنه:

نمط تعليمي يتم فيه المزج بين التعليم التقليدي المباشر الذي يتم داخل الصفوف الدراسية التقليدية وجهاً لوجه، والتعليم الإلكتروني عن بعد (متزامن وغير متزامن) عبر الإنترنت واستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات السابقة :

اولاً: مفهوم التعليم الهجين :

حيث نجد في الأدبيات مصطلح التعليم الهجين، التعليم المختلط، التعليم المشترك، التعلم المرن، التعلم المزيج، هو ليس مزيجاً بسيطاً من التدريس في الصف الدراسي لكنه يتضمن إطاراً تربوياً قياسياً وتعلم بمساعدة الكمبيوتر حيث يعتبر مزيج من التعليم الحضوري داخل القسم (وجها لوجه) وعبر الانترنت.

- ويعرف نصر ياسمين بأنه نموذج لتصميم المقرر الذي يخصص فيه جزء من الوقت في التعليم المعتاد وجها لوجه داخل قاعة الدراسة (يلليزك ، 2022: 11)

و يعرف بأنه النمط الذي يجمع بنين التعليم في الحرم الجامعي والتعليم الإلكتروني باستعمال تقنيات الاتصال الحديثة كالوسائط المتعددة والانترنت، والحاسب من أجل إيصال المعلومات للمتعلم بأسرع وقت وأقل تكلفة (عبد العزيز وفوزي ، 2021: 392)

ثانياً : خصائص التعليم الهجين:

تتجسد خصائص التعليم الهجين بما يأتي :

- الاتصال الجغرافي بين كل من المعلم والمتعلم ومساعدة على إيجاد محيط تعليمي لنفس يهيئ له ويحفزه على الإقبال للتعلم ومواصلته

- يتيح الفرص أمام الجميع لتعليم الدائم وكذلك بالتغلب على العائق الزمني والجغرافي، بالإضافة الى اتساع رقعة التعلم لتشمل العالم بأسره وتقليل نفقات التعليم مقارنة بالتعليم المباشر.

- إمكانية حضور الطالب المحاضرات في مدرجات الكلية بنسبة % 50 بالتفاعل مع عضوية هيئة التدريس بصورة إلكترونية وذلك من خلال منصات افتراضية (زبير وزحاف، 2022: 147)

ثالثاً: متطلبات التعليم الهجين:

1- متطلبات تقنية :تشتمل البيئة التحتية لبيئة التعليم الإلكتروني ومدى توفر الأجهزة والحوادم اللازمة بحيث تكون لدى المؤسسة شركة امنية وتمتلك كفاءات بشرية في المجال التقني وتتمثل هذه المتطلبات في:

- توفر الحاسب الآلي وجهاز عرض متصل بالانترنت.

- توفر مقرر إلكتروني لكل مادة.

- توفير نظام لإدارة التعليم .

- توفير نظام إدارة المحتويات.

- توفير برامج التقييم الإلكتروني .

- توفير مواقع التحوار الإلكتروني مع الخبراء في المجال .

- توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية يكمل كلاهما الآخر.(الشهوان .2014: 35)

ثانياً :متطلبات بشرية:

- المعلم: ويحتاج إلى :

- القدرة على التدريب التقليدي وتطبيق ما قام بتدريسه عن طريق الكمبيوتر.
- القدرة على البحث عن الجديد من خلال الأنترنت وتطوير مقرره وتجديد معلوماته.
- القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل مع الطلبة.
- القدرة على تحويل ما يقدمه من صورة جامدة إلى واقع حي يلفت انتباه الطلبة.

- الطلاب :

- يحتاج الطالب إلى ما يلي:
- يشعر بأنه مشارك وليس متلقي فقط.
- توفر التدريب على المحادثة عبر الشبكة.
- أن يمتلك القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني. (الشهوان 2014: 35)

رابعاً: خطوات ومكونات التعليم الهجين:

- 1- الاستراتيجية: وذلك برسم خريطة لكيفية العمل، يجب إتباع ما يلي لتطوير الاستراتيجية.
 - التشديد على حاجة العمل، وذلك بالتأكد من معرفة التغيرات في الأداء والحاجة للتدريب .
 - كتابة قائمة لكل المصادر المتاحة، وإضافة العناصر الواجب تطويرها .
 - وضع مخطط تمهيدي للتكلفة .
 - تحليل جمهور المتعلمين، مثل: ما صفاتهم؟ كم عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى التدريب؟
 - تحديد الوقت المستغرق في تصميم وتطوير التدريب .
 - رسم تخطيطي لتوضيح متى وكيف يتم استخدام الموارد.

2- التصميم:

- تحليل الحاجة التدريبية، وذلك بوضع تحليل مهم يحدد توعية التعليم المطلوب، سواء كان معرفة أو مهارات. أو مواقف التي يحتاجها المتعلمون لأداء المهمة.
- إعداد قائمة بنتائج أو أهداف التعليم، وتحديد الأنشطة التبادلية المطلوبة لكل هدف.
- مراجعة قائمة الموارد التعليمية وتحديد أي من هذه الموارد التي ترغب في استخدامها.
- تحديد الطريقة الأفضل التي تفي الحاجة بالسؤال عن متى وأين يتم استعمال الإمكانيات البشرية.
- فحص المحتوى التعليمي بعناية وتحديد مدى استقراره.
- تحليل خصائص المتعلمين مرة أخرى هل لديهم جميعاً فرص لإتاحة معلوماتية لأدوات التعليم الإلكترونية التي سيتم استخدامها؟



- التأكد من أن المتعلمين في قلب الدمج، وأنهم يعرفون كيف ينتقلون من مورد إلى المورد التالي.
- تصميم البنية التحتية والتأكد من أن لديهم التقنيات المناسبة في المكان المناسب.

3- الابتكار: يتم إتباع ما يلي:

- رسم شرائح ووضع رسومات للمادة الإلكترونية.
- التحكم في الجداول الزمنية والميزانيات.
- تطوير الموارد وتحديد متى وكيف سيعاد استعمالها .

4- التسليم: يتم إتباع ما يلي:

- عرض التوقعات والتأكد من أن المتعلمين يعرفون ما الذي يحتاجون إلى عمله؟ أو كيف يمكنهم الحصول على المصادر
- إضافة بعض أنظمة التغذية وستظهر بعض الشبكات على الفور والتي ينبغي أن تحل بعيدا حتى لا تتعطل العملية التعليمية.

5- التطور:

ليس هناك فرق كبير بين تطور التعلم الهجين وتطور التعلم التقليدي، إلا أن التعليم الهجين وسيلة للوصول إلى غاية والغاية هي ما يتم تطويره فهي مرحلة الاستراتيجية يتم وضع مخطط تمهيدي لضوابط النجاح. (الشهبان، 2014 : 37)

خامساً : دوافع تبني التعلم الهجين :

- إن لكل من التعليم التقليدي والإلكتروني مميزات وعيوب لا يمكن الاستغناء عن النظام التعليمي التقليدي القائم ولا يمكن أيضا الاستغناء عن التقنيات الإلكترونية وبالتالي ظهرت فكرة التعليم الهجين.
- تحسين مستويات وأداء الطلبة، وذلك لتطوير ثقة الطلبة لكي يصبحوا مبدعين وناجحين، وبالتالي اكتساب كفاءة ومهارة سوق العمل.
- العولمة والتكنولوجيا التي تعمل على تغيير وجهات نظرنا باستمرار وبالتالي تقديم فرص جديدة للتعلم.
- توفير فرص للطلبة لبناء المهارات التكنولوجية والمهارات الأكاديمية في نفس الوقت.
- تحسين أصول التدريس وسهولة الوصول إلى المعلومات و تسهيل التدريس، ويعزز الفرص للطلاب لتوسيع دروسهم ومحادثاتهم.
- الثورة الصناعية التي شجعت على ظهور التعليم الهجين.
- تحسين جودة التعليم في الجامعات وذلك من خلال الاستفادة من التكنولوجيا وتشجيع الطلبة على امتلاك كفاءات القرن الحادي والعشرين.
- تكديس الجامعات التقليدية بالطلاب وبالتالي فهذا يؤثر على مستوى العملية التعليمية بها.
- حاجة الجامعات إلى التطوير والتميز.

- ظهور نماذج جديدة وحديثة من الجامعات تعتمد على التعلم الإلكتروني والتعلم الهجين. (متولي وعبد الخالق، 2023: 25)

سادساً: متطلبات تطبيق التعليم الهجين:

تعتبر متطلبات التعليم الهجين هي عبارة عن دمج متطلبات التعليم الإلكتروني ومتطلبات التعليم التقليدي فيما يلي:

- أن يكون التعليم المدمج متناسقا ومتكاملا مع أساليب التعليم التقليدية .
- أن يكون الأستاذ متمكنا وقادرا على استخدام مختلف تقنيات التعليم الحديثة والوسائل المختلفة للاتصال.
- أن تتوفر لدى الطالب المهارات الخاصة باستعمال الحاسب الآلي والأنترنت والبريد الإلكتروني .
- توفير كل من البنية التحتية والبرمجيات والأجهزة تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة .
- أن يصبح المعلمون قادة لتعليم طلابهم من خلال استعمال مختلف التقنيات مثل الحواسيب وتطبيقاتها وإنتاج المواد التعليمية المناسبة والمتنوعة للتدريس.
- النظر بجدية إلى موضوع التعليم الإلكتروني ومحاولة إيجاد السبل التي تساعد في دمج مع الأسلوب التقليدي في التعليم. (الزهيري .2021: 175)

سابعاً : معوقات التعليم الهجين:

- التكلفة العالية التي بحاجة إليها المختصون لبناء بنية تحتية تقنية، فتوفير الأجهزة الإلكترونية المتنوعة والاتصال المستمر بالإنترنت يعد أمرا صعبا في بعض الأحيان.
- فالتعليم الهجين يحتاج إلى التدريب المستمر بالنسبة لأطراف العملية التعليمية، ويتطلب كذلك حوافز لتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين على استخدام طرائق التعليم الإلكتروني.
- الجامعات التي تطبق التعليم الهجين قد تواجه صعوبة في اكتساب المهارات التكنولوجية الجديدة في التعليم مثل: كيفية تعزيز مجتمعات التعلم عبر الأنترنت، وتسهيل المناقشة عبر الأنترنت.
- يحتاج التعليم الهجين اكتساب مهارات تعليمية مختلفة، وإعادة تصميم المناهج الدراسية وإدراج فرص تعلم جديدة وإدارة لمحتوى التعلم عبر الأنترنت داخل الفصل وخارجو وإعداد الطلاب للعمل في أوضاع مختلطة.

-ومن مشكلات التعليم الهجين يجب توافر الكوادر المؤهلة في هذا النوع من التعليم.

-الافتقار إلى التنظيم والتوجيه الذاتي حيث يحتاج التعلم عبر الأنترنت.

-الاستقلالية لدى الطالب وإدارتها والتشجيع عليها. (صبيح .2022: 35)

ثامناً :الفرق بين التعليم الهجين والتعليم المدمج:

على الرغم من التشابه الواضح بين التعليم المدمج ونظيره الهجين، إلا أنه توجد العديد من الاختلافات فيما بينهم، وتشمل الآتي:

- يكمن الفرق الرئيسي بين التعلم المدمج والتعلم الهجين في العلاقة بين التعلم الشخصي التقليدي، والتعلم عبر الإنترنت.

- التعليم المدمج يهدف بالأساس إلى استكمال الدراسة الأساسية في الصف الشخصي، ولكنه لا يحل محلها.

- كما تهدف المصادر الإضافية مثل مقاطع الفيديو، والبودكاست، والمقالات، وغيرها إلى تحسين الصفوف الدراسية الشخصية، وتحسين البيئة التعليمية.

- لذا فإن الطلاب الذين يحضرون في الفصول الافتراضية عبر الإنترنت هم أنفسهم من يحضرون الفصول الشخصية في التعليم المدمج.

- على الجانب الآخر؛ فإن التعليم الهجين يهدف إلى استبدال عنصر الصف الشخصي، ويحل محله تمامًا؛ إذ تُعد المواد الدراسية بشكل غير متزامن جزءًا من خطة الدرس الرئيسية، كما أن المصادر عبر الإنترنت تُعد بديلاً للمصادر الشخصية، وتهدف إلى خلق تجربة تعليمية مرنة.

- علاوة على ذلك؛ فإن طلاب الصفوف التقليدية يختلفون عن الطلاب الذين يحضرون الصفوف الافتراضية عن بُعد. (<https://studfans.com-learning>)

المحور الثاني: الدراسات السابقة :

أولاً: دراسة تريكي (2015):

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف عن واقع استخدام التعلم في البيئة الهجينة في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القسيم، تكونت عينة الدراسة من (200) مشرف معلم، حيث استعملت الباحثة المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة، أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع موافقة أفراد العينة في محور استخدام التعلم في البيئة الهجينة بينما جاءت موافقة أفراد العينة بصورة متوسطة في محور درجة استخدامه (تركي، 2015) .

ثانياً: دراسة (Yulia, 2020) :

والتي هدفت إلى توضيح الطرق التي غير بها فيروس كورونا العملية التعليمية، كما بينت هذه الدراسة أيضاً أنواع التعلم عبر الإنترنت التي يستخدمها المعلمون في عصر فيروسات كورونا الوبائية في العالم، واستراتيجيات تحسين التدريس عبر الإنترنت عند إغلاق المؤسسات التعليمية والجامعية، وأوضحت نتائج الدراسة العالية لوباء كورونا كان لها تأثير كبير على نظام التعليم في أندونيسيا، حيث غيرت هذه الأزمة التعليم التقليدي ليحل بدل منه التعلم عبر الإنترنت، وبالتالي يساعد هذا النوع من التعليم الحكومة على التقليل من انتشار فيروس كورونا، كما أوضحت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التعلم عبر الإنترنت في التدريس في ظل هذه الأزمة، سواء كان هذا التعليم الكترونياً أو على شكل بيئة هجينة بين التعلم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وأن أهم شيء يجب على المعلمين فعله هو استخدام استراتيجيات متنوعة لتحسين التعلم عبر الإنترنت (السعيد، 2021).

المحور الثالث : جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في :

1- الاطلاع على عدد من المصادر العربية والأجنبية .

2- التعرف إلى مشكلة البحث الحالية، واختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية .



3- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث .

4- بناء استبانة تطبيق التعليم الهجين .

5- تفسير نتائج البحث .

5- تفسير نتائج البحث.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل دراسة لمجتمع البحث، وعينته وكيفية اختيارها، وأداة البحث وكيفية تطبيقها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات هذا البحث، وهي على النحو الآتي

أولاً: منهج البحث:

طرح الباحثان تساؤلاً في الفصل الأول من هذا البحث يدور حول مشكلة البحث، وللإجابة عن هذا التساؤل، صاغ الباحثان الهدف الذي يتمثل بمدى تطبيق أساتذة الكلية التربوية المفتوحة للتعليم الهجين، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي كونه يلبي ذلك، وهو منهج يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، من أجل التعرف إلى الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويرة (عليان وعثمان، 2004: 42)، كما يهتم بوصف الظاهرة المراد دراستها وصفاً علمياً دقيقاً (الجادري ويعقوب، 2009: 197)

ثانياً: مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث مفردات المشكلة أو الظاهرة جميعها التي يقوم الباحث بدراستها (عليان وعثمان، 2004: 138) إذ يتكوّن مجتمع البحث الحالي من أساتذة الكلية التربوية المفتوحة في العراق.

ثالثاً: عينة البحث : هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وعملية اختيار العينة عملية أساسية في البحث العلمي (البطش وفريد، 2007: 95)، إذ تكوّنت عينة البحث الحالية من (50) أستاذ من اساتذة الكلية التربوية المفتوحة من اغلب مراكز العراق ، وقد اختيرت العينة بصورة قصدية من مجتمع الدراسة لاستخلاص حقائق معينة يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي (العنبي ومحمد، ٢٠١١: 80).

رابعاً: أداة البحث : لتحقيق هدف البحث قام الباحثان، ببناء أداة للبحث:

استبانة التعليم الهجين : بهدف جمع البيانات المتعلقة بمدى تطبيق أساتذة الكلية التربوية المفتوحة للتعليم الهجين، وقد بُنيت الاستبانة بشكل علمي ومنطقي يتماشى مع الأدبيات التربوية بالاعتماد على الدراسات السابقة، وخبرة الباحثان في هذا المجال إذ تكوّنت الاستبانة بصيغتها الأولية من (35) فقرة وبعد عرض الاستبانة على مجموعة المحكمين والخبراء المختصين في علم النفس، وطرائق التدريس والقياس والتقويم للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم، أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية (30) فقرة، بعد إجراء الحذف والتعديل على عدد من الفقرات، وقد حُذفت الفقرات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المعتمدة إذ بلغ عددها (5) فقرات، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة، (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٦)، وبذلك تمكّنّا من التثبيت من الصدق الظاهري لأداة البحث وصلاحياتها. وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

1- مستوى امتلاك المهارة (10 فقرة)

2- مستوى الممارسة للتعليم الهجين (10 فقرة)

3- مستوى الصعوبات للتعليم الهجين (10 فقرة)

خامساً: تعليمات تصحيح الاستبانة : لحساب الدرجة الكلية لاستبيان تطبيق التعليم الهجين، اتبع الباحثان طريقة ليكرت الثلاثية المتدرجة (ضعيفة متوسطة، عالية) في الاستجابة عن فقرات المقياس إذ يختار المستجيب إحدى هذه البدائل التي تنطبق على الاستجابة، وقد أعطيت الدرجات (1، 2، 3) للبدائل على التوالي للفقرات، واحْتُسبت الدرجة الكلية لاستبانة أساتذة الكلية التربوية المفتوحة من خلال جمع درجاته التي حصلت عليها وفقاً لفقرات الاستبانة، وقد بلغت أعلى قيمة للمقياس (79) وأقل قيمة بلغت (48).

سادساً: تطبيق أداة البحث : بعد التأكد من صلاحية أداة البحث قام الباحثان بتطبيق استبانة تطبيق التعليم الهجين على (50) أستاذ في الكلية التربوية المفتوحة عينة مجتمع البحث، بصورة الكترونية للمدة من يوم الخميس الموافق 2024/8/1 ولغاية يوم الجمعة الموافق 2024/11/1) و أجري اللازم واستُلمت إجاباتهم بصورة كاملة.

سابعاً: الوسائل الإحصائية : استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية لاستخراج نتائج البحث الحالي وكالاتي :

1- معادلة معامل ارتباط بيرسون.

2- التباين

4- الاختبار التائي لعينة واحدة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان على وفق الهدف الذي عُرض في الفصل الأول، وتفسيره في ضوء الاستنتاجات ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها : فقد أظهر تحليل الإجابات باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ووجد أن المتوسط الحسابي لدرجات أساتذة الكلية التربوية المفتوحة لتطبيق التعليم الهجين، بلغت قيمته (72.2)، والانحراف المعياري بلغت قيمته (12.4) ، و الوسط الفرضي (60) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.79) أقل وهي من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (49)، وكما موضح في جدول (1)

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدى تطبيق أساتذة الكلية التربوية المفتوحة للتعليم الهجين.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		عند مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
50	72.2	12.4	2.79	1,96	دالة

ويتضح من الجدول (1) أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية والمتوسط الحسابي للأساتذة بلغ (72.2)، أكبر من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60)، وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) نحو تطبيق أساتذة الكلية التربوية المفتوحة للتعليم الهجين وبدرجة واضحة .

ثانياً: الاستنتاجات: فيما يأتي الاستنتاجات المهمة التي قد تفسر النتائج التي أسفر عنها البحث، وهي على النحو الآتي :

١. إن درجة تطبيق أساتذة الكلية التربوية المفتوحة للتعليم الهجين هي : درجة جيدة .



2- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في تطبيق أساتذة الكلية التربوية المفتوحة للتعليم الهجين.

ثالثاً: التوصيات: من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحثان ببعض التوصيات، وهي الآتي:

١. تضمين برامج إعداد التدريسين والطلبة في الكلية التربوية المفتوحة بمراكزها كافة في العراق على مهارات تطبيق التعليم الهجين .

2- إعداد برامج لتطوير الأساتذة في الكلية التربوية المفتوحة أثناء الخدمة في مجال تطبيق التعليم الهجين .

3- تأمين بنية تحتية متكاملة من تجهيزات مادية وحاسبات وانترنت وشاشات، ومدرسين ذوي مستوى عال لتدريب الأساتذة على التعليم الهجين في اقسام الكلية التربوية المفتوحة في العراق.

5- عقد ورش ودورات تدريبية للتدريسين بهدف تزويدهم بالمهارات العملية والعملية لتطبيق التعليم الهجين

رابعاً: المقترحات: استكمالاً لنتائج البحث يقترح الباحثان ما يأتي:

١. إجراء دراسة للتعرف إلى صعوبات تطبيق التعليم الهجين لدى أعضاء هيئة التدريس في مراكز الكلية التربوية المفتوحة في العراق أو في الجامعات العراقية كافة.

٢- اجراء دراسات تتناول فاعلية التعليم الهجين في تحصيل الطلبة.

3- اجراء دراسة ميدانية متعلقة بالتعلم الهجين على مراحل اخرى.

المصادر :

- استبتيية دلال، ملحق وسرحان عمر موسى ، (2007) : “تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني”، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- اسماعيل، الغريب زاهر، (2009) : “التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة”، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- بيرهومي وفاء عمر (2022) واقع التعليم المدمج في الجامعات العربية، دراسة حالة على طلبة جامعة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة وطلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة تحليلية. مجلة الآداب جامعة الشارقة .
- البطش، محمد وليد وفريد كامل أبو زينة، (2007) : “مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي”، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
- بلغرسة عبد اللطيف. (٢٠٠٨) : “تدريس العلوم الإنسانية في الجامعات العربية بين مبررات التعليم الالكتروني وتحديات التعليم التقليدي في إطار إصلاح التعليم الجامعي”، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني، جامعة البحرين، المنامة، مملكة البحرين.
- بليزك، مريم جنات، (2022) التعليم الهجين بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري في ظل جائحة كورونا مجلة العدو للسانيات .
- توفيق، صلاح الدين محمد السيد علي نادية حسن (2012) : “التعليم الالكتروني وعصر المعرفة رؤى مستقبلية للمجتمع العربي”، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- الجادري ، عدنان حسين، ويعقوب عبدالله ابو الحلو (2009) : “الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والنفسية”، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.



- جيايد، صابر بن علي، (2013): "كفايات" التعليم الالكتروني المتوافرة لدى مدرسي الأحياء للصف الثاني المتوسط وعلاقتها باتجاه طلبتهم نحو المادة"، (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية).
- الربيعي، فؤاد فليح حسن (2016) التنمية البشرية والشباب الواقع والطموح ، دار القارئ ، بيروت
- زبير، محمد وصونيا زحاف (2022) دور التعليم الهجين في ضمان استمرار التعليم الجامعي لدى الطلبة اثناء جائحة كورونا ،مجلة الاشعاع .
- الزهيري، انتصار امين (2021) الاتجاه نحو التعليم الهجين وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة الجامعة ،مجلة التربية قسم علم النفس ،جامعة الازهر ، القاهرة .
- الشهبان عروبة محمد حامد، (2014) أثر التعليم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، مقدمة لاستكمال المتطلبات، الحصول على درجة الماجستير في التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- شيماء مصطفى عبد العزيز، صافيناز محمد النبوي، (2021) "الاستفادة من التعليم الهجين في رفع مهارات الطالبات بمقرر التفصيل والحياكة في ظل جائحة كورونا"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، المجلد (7)، العدد (33)، .
- صبيح، رواء محمد عثمان (2022) رؤية مقترحة لتطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية ،كلية التربية ، المجلة التربوية ، القاهرة ،مصر.
- طارق عبد الرؤوف عاصم، إيهاب عيسى المصري(2018م) التعليم المدمج والتعليم بالإنترنت، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.
- عبد الرحيم نداء. (2010). أثر استخدام برامج الحوسبة في تعليم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول أساسي في مدارس محافظة نابلس. (رسالة ماجستير، المحرر) نابلس، فلسطين: كلية الدراسات العليا جامعة النجاح.
- عبد العزيز ،شيماء مصطفى (2021)الاستفادة من التعليم الهجين في رفع مستوى الطالبات في مقرر التفصيل والحياكة ،مجلة البحوث في مجالات التربية ،العدد 633،جامعة المنوفية . مصر .
- العنتي، سامي عزيز عباس و محمد يوسف الهيتي (٢٠١١) : "منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل و الكتابة"، دار الكتب و الوثائق، بغداد العراق.
- عليان ، ربحي ، وعثمان غنيم (2004) : "أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي" ، دارصفا ، عمان.
- عماد محمد هنداوي، محمد محمود رسلان،(2021) " فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم الهجين في تنمية كفايات التدريس الإبداعي وفق منحنى STEM لدى الطلاب معلمي العلوم والرياضيات بكلية التربية "، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (22)، العدد (5)، .
- متولي، فيصل احمد ، محمد عبد الخالق (2023) دور التعليم الهجين في تمكين الطلاب ذوي الهمم جامعة كفر الشيخ ،مجلة بحوث كلية الآداب .
- محمد رحاب (2012) اتجاهات طلبة جامعة الشقراء نحو التعلم الالكتروني. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، 85 (128).
- المسعودي، ريام حسن علي عبيس، (2021) : "مدى امتلاك مدرسي العلوم لكفايات التعليم الالكتروني واتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة.
- المكتب الإقليمي للدول العربية، وبرنامج الأمم المتحدة الألماني (2003)، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ، عمان.

المواقع الالكترونية :



<https://studyfans.com/blogs/hybrid-vs-blended-learning>

https://altk.journals.ekb.eg/article_295793.html

<https://www.aun.edu.eg/nursing/sites/default/files/Hybrid%20educatio>

<https://www.youm7.com/story/2020/10/7>

<https://www.fayoum.edu.eg/spec/pdf/Hybrid%20learning.pdf>

<https://www.questionpro.com/blog/ar>

<https://www.google.com/url?sa=t&source>

<https://www.google.com/url?sa=t&source>